

الضوابط العلمية الحديثة للتحقيق المخطوط العربي

أ. التجاني مياطة

جامعة الوادي

Abstract:

The process of achieving the manuscript requires a number of operations that target particles adjust text processing and achieved consistent with the scientific stages of the exercise of Health and precision to get the correct historical knowledge will only come to pursue regulations relating to researcher and scientific manuscript on the study.

Needs investigation to the things many scientific some respect the same and some respect Manuscript and style of the investigation, and the qualities that should be available in the investigator commitment and desire to achieve the manuscript who intends to do to achieve because the lack of desire and conviction will lead to a thorough investigation, and that the commitment civilized cultural heritage is one of the important factors in the investigation because the goal of the investigation lies not only in published manuscripts, but also aims to revive this heritage dissemination and use of Sciences and degrees.

Observation and possession of other sciences and breadth of knowledge is one of the qualities that should be available in the investigator, then the capacity of knowledge and Sciences facilitate his mission, because achieving manuscripts needs to numerous science lead to integrated, and must be owns Queen criticism .

Not to Safh to familiarize themselves with the work of previous investigators to benefit from their experiences and methods in the process of scientific investigation. I do not mind at all, but the duty of the investigator to be assisted by people with expertise and competence.

مقدمة:

تتطلب عملية تحقيق المخطوط جملة من العمليات التي تستهدف معالجة جزئيات ضبط النص وتحقيقه بما يتوافق مع المراحل العلمية لتوخي الصحة والدقة في الحصول على المعرفة التاريخية الصحيحة ولن تتأتى إلا بانتهاج ضوابط علمية تتعلق بالباحث والمخطوط المعني بالدراسة.

يحتاج التحقيق إلى أمور علمية عديدة بعضها يتعلق بالمحقق ذاته وبعضها يتعلق بالمخطوط وأسلوب التحقيق، ومن الصفات التي يجب أن تتوفر في المحقق الالتزام والرغبة بتحقيق المخطوط الذي ينوي القيام بتحقيقه لأن عدم الرغبة وعدم الاقتناع لن يؤدي إلى تحقيق دقيق ثم إن الالتزام الحضاري بالتراث الثقافي هو من العوامل الهامة في التحقيق لأن هدف التحقيق لا يكمن فقط في نشر المخطوطات، وإنما يهدف أيضاً لإحياء هذا التراث ونشره والاستفادة من علومه ودرجاته . فدقة الملاحظة وامتلاك علوم أخرى وسعة المعارف هي من الصفات الواجب توفرها في المحقق، ثم إن سعة معارفه وعلومه تسهل له مهمته، لأن تحقيق المخطوطات يحتاج إلى علوم عديدة تؤدي إلى تحقيق متكامل، ولا بد من أن يمتلك ملكة النقد .

أولاً: تعريف تحقيق النصوص والمخطوطات:

تحقيق النصوص والمخطوطات مركب إضافي من مضاف وهو تحقيق ومضاف إليه وهو النصوص والمخطوطات، وتعريف المركب الإضافي يتوقف على تعريف جزئيه ولهذا ينبغي تعريف التحقيق والنصوص والمخطوطات.

1- تعريف التحقيق: أصل التحقيق من حق وهو يدل على إحكام الشيء وصحته ويقال أحققت الأمر إحقاقاً إذا أحكمته وصحته.⁽¹⁾

2- تعريف النصوص: أصل النصوص من النص ومنه قول نص الحديث ينصه نصا رفعه وكل ما أظهر فقد نص.⁽²⁾ وفي الاصطلاح أقوال المؤلف الأصلية لتمييزها عما يكتبه المحقق الهامش من شروح وتعليقات.⁽³⁾

3- تعريف المخطوطات: المخطوطات جمع مخطوط وفي اللغة من خط الرجل الكتاب بيده خطأ كتبه، وخط القلم أي كتب وخط الشيء يخطه خطأ كتبه بقلم أو غيره والخط الذي

يخطه الكاتب.⁽⁴⁾ وفي الاصطلاح هو المكتوب بالخط لا المطبوعة والمخطوطة النسخة المكتوبة باليد.

4- تعريف تحقيق النصوص والمخطوطات: هو بذل عناية خاصة بالمخطوطات حتى يمكن التثبت من استيفائها لشرائط معينة.⁽⁵⁾ فالكتاب المحقق هو الذي صح عنوانه واسم مؤلفه ونسبة الكتاب إليه وكان متنه أقرب ما يكون للصورة التي تركها المؤلف. وعلى هذا فإن جهود التي تبذل في كل مخطوط يجب أن تتناول البحث من الزوايا التالية: تحقيق عنوان الكتاب وتحقيق اسم المؤلف وتحقيق نسبة الكتاب لمؤلفه، وتحقيق متن الكتاب حتى يظهر بقدر الإمكان مقاربا لنص مؤلفه.⁽⁶⁾

ثانيا: صفات المحقق:

ينبغي على المحقق أن يتصف بصفات حتى يتمكن من بلوغ رتبة عالية من الدقة في تحقيق المخطوط وضبط النص ويامن من الخلل في التحقيق وخط النص⁽⁷⁾، وهذه الصفات هي كما يلي:

- 1- لإخلاص على نشر العلم ونفع الأمة به ولا يكون أكبر همه الحصول على الشهادة أو المتاجرة بالتحقيقات للحصول على الأرباح والشهرة والسمعة.
- 2- الإحساس بقيمة التراث الإسلامي وأهمية إحيائه وتحقيقه ورغبة الباحث في ذلك لأنه إذا لم تكن لديه رغبة في التحقيق لا يتمكن من خدمة النص⁽⁸⁾.
- 3- الأمانة العلمية والدقة في تحقيق النص فيجب على المحقق أن يحافظ على لأصل النسخة التي تركها المصنف ولا يكثر بالتصرف في ألفاظه وعبارته بالتغيير والتبديل⁽⁹⁾.
- 4- التحلي بالصبر فالمحقق يحتاج إلى جهد وعناية كبيرين في ضبط النص وإصلاحه وتحقيقه لما سيبذل المحقق أثناء التحقيق من أمور كثيرة مثل كلمات غير مفهومة أو مطموسة أو توثيق النصوص.
- 5- المكانة العلمية فينبغي على المحقق أن يكون متخصصا في الفن الذي وضع فيه الكتاب عارفا بلغة أهله وذلك ليتمكن من فهم الكتاب وتوثيق نصوصه.
- 6- معرفة المنهجية السليمة في تحقيق المخطوط ومراعاة قواعد التحقيق ومعرفة أنواع الخطوط العربية وتطورها ومعرفة خطوط النسخ ورموزهم واصطلاحاتهم حتى يتمكن المحقق من ضبط النص ضبطا محكما يجنبه الوقوع في الخطأ⁽¹⁰⁾.

ثالثا: الخطوات العلمية في تحقيق المخطوط:

يمر المحقق بمراحل علمية مهمة في تحقيق المخطوط وهي:

1- اختيار المخطوط:

هذه المرحلة مهمة في التحقيق وهناك خطوات يجب على المحقق أن يراعيها وهي كالتالي:

- أ- أن يكون المخطوط موافقا لرغبة الباحث واختصاصه وخبراته.
- ب- أن يكون المخطوط لم يسبق نشره أو طبعه محققا وذلك بالرجوع إلى الفهارس أو المراجع المتخصصة في ذلك⁽¹¹⁾.
- ت- أن يكون للمخطوط نسخ خطية عدة أو على الأقل نسخة واحدة حتى يتم المقابلة بينهما شرط أن تكون سالمة من العيوب والأخطاء⁽¹²⁾.
- ث- أن يكون المخطوط قد ثبت نسبته إلى مؤلفه.
- ج- أن يكون المخطوط ذو قيمة علمية حتى يقدم المحقق عملا مشرفا يضيف به شيئا جديدا للباحث والقارئ.
- ح- أن يكون المخطوط حجمه مناسباً للمرحلة التي يقدم فيها البحث.

2- جمع النسخ:

- بعد اختيار المخطوط يقوم الباحث بجمع النسخ بغية الحصول على نسخة قديمة وصحيحة ولمعرفة مدى توفرها لابد من الأخذ بعين الاعتبار مايلي:
- تصفح الكتب الموسوعية التي اعتنت بذكر المخطوطات وأماكن وجودها وأرقام حفظها ومؤلفيها⁽¹³⁾.
 - الرجوع إلى فهارس المخطوطات الموجودة في المكتبات مثل فهرس المكتبة الوطنية في الجزائر.
 - مراجعة أهل الخبرة والاختصاص في مجال تحقيق المخطوطات من علماء ومحافظي المكتبات.

وإذا توفر لدينا نسختين لابد من معرضة واحدة وفي هذه الحالة يعتبر ما أثبت في الهامش كأنه نسخة ثانية⁽¹⁴⁾، وقد يجتهد المحقق في جمع النسخ ولا يتوفر إلا نسخة واحدة فإن

كانت قد عورضت وقوبلت وصححت وكان نسخها من أهل الضبط والتقيد فإننا نستغني عن بقية النسخ لن الأصل الصحيح المعتمد ولا يكفي المقابلة⁽¹⁵⁾.

3- دراسة وترتيب النسخ:

بعد جمع النسخ يقوم المحقق بدراستها والمقارنة بينها حتى يوضح التباين في العصر الذي كتبت فيه والخط المستخدم...الخ، ثم يقوم بترتيبها وتحديد منازلها بغية اختيار النسخة التي تكون هي الأصل في التحقيق، ويكون الترتيب على النحو التالي:

- نسخة المؤلف هي النسخة التي كتبها المؤلف بخط يده وتسمى بالنسخة الأم أو الأصل، فبعض المؤلفين قد كتب مؤلفه على عدة أشكال فمثلا التبريزي شرح النصوص بيتا بيتا ومرة شرح النصوص شرحا مطولا ومرة شرح كل النص على حدا⁽¹⁶⁾. وقد تكون النسخة المسودة هي المتقدمة والنسخة المتأخرة هي المبيضة وهي الأصل الأول والمسودة هي أصلا ثانويا مثل كتاب تاريخ دمشق لابن عساكر له نسختان القديمة في سبع وخمسين مجلد ونسخة متأخرة في ثمانين مجلد⁽¹⁷⁾. وكتاب فتح المغيث للحافظ السخاوي وله نسخا كثيرة عليها خطوط المؤلف وتوجد منه آخر نسخة كتبها المؤلف عليها استدراكات وزيادات بمكتبة الحرم المكي⁽¹⁸⁾، ولهذا تعد أصل النسخ آخرها سماعا فقد كانت رواية يحيى بن يحيى الليثي "لـ موطأ مالك" أفضلية على غيرها من الروايات لأنها آخرها سماعا قال ابن عبد البر: "ويحيى آخرهم عرضا وما سقط من روايته فعن اختيار مالك وتمحيصه"⁽¹⁹⁾.

- نسخة المؤلف أملاها أو قرئت عليه وأجازها أو أثبت بخطه أنها قرأت عليه أو أثبت ذلك الناسخ.

- نسخة بخط أحد تلاميذه والمؤلف قرأها وأجازها.

- النسخة التي نقلت عن النسخة الأم أو عرضت بها أو قوبلت عليها.

- نسخة كتبت في عصر المؤلف عليها سماعات العلماء.

- نسخة كتبت في عصر المؤلف ليس عليها سماعات.

- نسخة متأخرة من عصر المؤلف لكن نقلت عن الأصل مباشرة.

- نسخة بعد عصر المؤلف قد تكون مجهولة سلسلة النسب وعليه فالمحقق يجب أن يراعي الترتيب التالي في اختيار النسخة الأصل كما يلي: تقديم النسخة ذات التاريخ الأقدم وتليها النسخة التي عليها خطوط العلماء، وتقديم النسخ الكاملة على الناقصة والسلامة من العيوب كالأخطاء أو السقط أو التحريف والواضح التي يسهل قراءتها والمقروءة على أحد العلماء والتي يوجد عليها تملكات مع العلم بتاريخ نسخها واسم الناسخ، فمن هنا ينبغي على الباحث تقديم النسخة الكاملة والواضحة والمضبوطة على غيرها.⁽²⁰⁾

وعلى ذلك يجب مراعاة المبدأ العام وهو الاعتماد على قدم التاريخ في النسخ المعدة للتحقيق، لها صحة المتن ودقة الكاتب وقلة الإسقاط عليها إجازات من شيوخ موثقين.⁽²¹⁾

4- قراءة المخطوط:

قد يواجه المحقق تتعرض سبيله عند قراءة المخطوط من أبرزها رداءة المخطوط من حيث نوع الخط الذي كتب به فقد يكون غير واضح النقط أو مكتوبا بخط تتصل فيه الحروف اتصالا مبالغا فيه، ورداءة المخطوط من التحريف والتصحيح والأسقاط الكثيرة التي تحيل فهم النص أحيانا، بالإضافة إلى غرابة موضوع المخطوط وخاصة إذا لم يجد المحقق نظيرا لمخطوطه في الموضوع، مع العلم إن المخطوط غريب في لغته فبعض قدماء المؤلفين لهم أساليب خاصة وألفاظا تلزمهم ويلزمونها وتفهمهم ويفهمونها.⁽²²⁾

ولمواجهة هذه الصعوبات ينبغي على الباحث أن يقرأ النص أولا قراءة دقيقة متأنية قبل بداية التحقيق حتى يتمكن من ضبط النص ضبطا دقيقا وسليما، وذلك يكون عن طريق التمرن على قراءة النص حتى يصبح مألوفاً عند المخطط والتمرس على أسلوب المؤلف والإلمام بالموضوع الذي يعالجه المخطوط بالإضافة إلى معرفة خط النسخ والرموز ومعرفة مدلولاتها.

5- نسخ المخطوط:

بعد قراءة المخطوط يشرع المحقق في نسخة وينبغي أن يتبع المراحل التالية وهي:
أ- الكتابة بما يوافق الرسم الإملائي الحديث ككتابة الحروف المعجمة بالنقط، وكتابة الألف وسط الكلمة والهمزة في آخر الكلمة مع التسهيل وفصل الأعداد وتكميل الاختصارات والرموز وضبط الشكل ووضع علامات الترقيم.⁽²³⁾

رابعاً: تحقيق المخطوط:

وتكون عملية التحقيق في العناصر التالية وهي:

1- تحقيق عنوان الكتاب: وهو من أهم الأمور التي ينبغي أن يعتني بها المحقق وذلك بسبب فقدان الورقة الأولى التي تحمل العنوان أو انطماسه سهواً من المؤلف أو الناسخ عن ذكر العنوان وقد يثبت العنوان على المخطوط ولكنه قد صحف أو زيف أو لفق فيه اسم كاتب آخر كما يجب على المحقق أن يثبت عنوان المخطوط كما وضعه مؤلفه ولا يتصرف في تغيير ألفاظه وأن يتحرى ويتحقق من العنوان من خلال مقارنته ومفاضلته بين النسخ.⁽²⁴⁾

2- تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه: إن التحقق والتأكد من صحة نسبة الكتاب إلى صاحبه من الأمور المهمة حتى لا يلفق الكتاب إلى عالم آخر وذلك من خلال عدة مراحل هامة وهي:
أ- معرفة تاريخ النسخ واسم الناسخ لأنه يسهل على الباحث معرفة اسم المؤلف وزمن التأليف.

ب- معرفة خط النسخ والورق والحبر المستخدمين في المخطوط إذ يساعد ذلك المحقق على تحديد فترة نسخ المخطوط.⁽²⁵⁾

ت- قراءة المخطوط وتحديد موضوعه للوقوف على دلائل تساعد المحقق على معرفة المؤلف.

ث- معرفة الطبقة التي أخذ عنها الراوي الذي يروي عنه المصنف .
ج- تحديد لغة الكتاب لمعرفة أسلوب وخصائص المؤلف فقد يهتدي المحقق إلى شخص المؤلف.⁽²⁶⁾

3- تحقيق النص: يعتبر هذا القسم من أهم مراحل التحقيق إذ الغرض منه إخراج الكتاب كما تركه عليه المؤلف، سالماً من أي خلل أو خطأ، وليس معنى تحقيق الكتاب أن نلتمس للأسلوب النازل أسلوباً أعلى منه، أو نحل كلمة صحيحة محل أخرى صحيحة بدعوى أن أولهما أولى بمكانها أو أجمل أو أوفق أو ينسب صاحب الكتاب نصاً من النصوص إلى قائل وهو مخطئ في هذه النسبة فيبديل المحقق ذلك الخطأ ويحل محله الصواب، أو أن يخطئ في عبارة خطأ نحويًا دقيقاً فيصحح خطاه في ذلك أو أن يوجز عباراته إيجازاً مخلاً فيبسط المحقق عباراته بما يدفع الإخلال أو أن يخطئ المؤلف في ذكر علم الإعلام فيأتي به المحقق على صوابه.⁽²⁷⁾

ليس تحقيق المتن تحسيناً أو تصحيحاً وإنما هو أمانة الأداء التي تقتضيها أمانة التاريخ، فإن متن الكتاب حكم على المؤلف وحكم على عصره وبيئته، وهي اعتبارات تاريخية لها

حرمها كما أن ذلك الضرب من التصرف على حق المؤلف الذي له وحده حق التبديل والتغيير.⁽²⁸⁾

ولتحقيق النص لابد من إتباع الخطوات التالية وهي كما يلي:

أ- المقابلة بين النسخ: ينبغي على المحقق أن يثبت النص كما ورد في المخطوط ولا يتصرف فيه بالتغيير أو التبديل وإذا اعتمد في التحقيق على نسختين فأكثر فيجب معارضة⁽²⁹⁾ النسخ على النسخة الأم وتوضع رموز لتلك النسخ الفرعية فيرمز لكل نسخة بحرف معين، وعند المقابلة بين النسخ يجب إثبات الفروق بين النسخ وإذا كان النص المراد تحقيقه يتكون من نسختين فما فوق فإن المحقق يقوم بمقابلة هذه النسخ فيما بينها لإثبات هذه الفروق وإذا وجدت هذه الفروق كأن يقول في نسخة كذا ينبه له في الحاشية لأن ذلك بمثابة نسخة ثانية.⁽³⁰⁾

ب- إكمال السقط: قد يصادف المحقق وقوع سقط في النص إما كلمة أو عبارة بسبب تشابه في الكلمات أو السهو ويكون السقط بسبب التآكل والرطوبة فيؤدي إلى طمس بعض الكلمات في النص.⁽³¹⁾

ت- تصحيح التصحيف والتحريف: قد يجد المحقق خلا في ضبط حروف النص أو استبدالها بأخرى فينبغي عليه أن يصوب هذه العيوب بأن يثبت الخطأ في المتن ويشير الصواب في الحاشية، وقد كشف عبد السلام هارون عن تحريفات كثيرة وقعت في آيات القرآن أثناء تحقيقه لكثير من الكتب.⁽³²⁾

كما أن الجهل بالقواعد الإملائية وعدم معرفة أسلوب الناسخ في الرسم الحروف وأشكالها الكتابية قد يؤدي بالمحقق إلى تحريفات وتصحيفات تشوه الكتاب وتفسده.⁽³³⁾

ولابد من تصويب الأخطاء فيجب إصلاحها في النص وقد يقتضي التحقيق أن يلفق بين الروايتين تحمل كل منهما نصف الصواب ونصف الخطأ فهو جدير أن يثبت من ذلك ما يراه على ألا يغفل الإشارة إلى الروايات كلها ففي ذلك أمانة وإشراك القارئ في تحملها.⁽³⁴⁾

ث- حذف المكرر: قد يقع أحيانا تكرار في النص في حرف أو كلمة أو اسم وينبغي على المحقق إصلاح ذلك بحذف المكرر مثل حذف الزيادة مع التنبيه إلى المحذوف.⁽³⁵⁾

ج- التغيير والتبديل: إن إحداث التغيير والتبديل قد يخرج النص عن الوصف المحدد في النسخة الأم فلا بد من أن يستعين المحقق بمراجع التحقيق التي تعنيه على توجيه النصوص وتصحيح أخطاءها مما وقع في النسخ مع التنبيه على الأصل في الحاشية.⁽³⁶⁾

ح- التقديم والتأخير: قد يصادف المحقق في الكتاب تقديم وتأخير في كلمات أو أسماء بسبب اختلاف الروايات ولذلك ينبغي على المحقق إصلاح النص.⁽³⁷⁾

4- تخريج النصوص: ينبغي على المحقق إخراج النصوص في الآيات فإنه يصحح في المتن ولا ينبغي أن يجمال فيه أو يحفظ فيه حق مؤلف لم يلتزم الدقة فيما يجب عليه بخلاف نصوص الحديث لكثرة رواياتها مع أن تُصَحَّح الكلمة في النص (متن الكتاب) وتُرَقَّم وتُذَكَّر في الهامش على هينئها من التصحيف، ومن الأفضل الإشارة إلى نوع الغلط في الهامش. بقي أن أنبه على أمر مهم وهو: إذا وجد المحقق إضافات في حواشي الكتاب مثلاً فلا يضيفها للمتن بل يكتبها في الهامش ويشير إلى ذلك لأنه قد يكون من عمل النُسخ لا مؤلف المخطوط⁽³⁸⁾. أما تخريج الشعر: فإذا ورد في الكتاب المحقق شعراً أو كان الكتاب في الشعر والأدب فإنه يتطلب من المحقق أن يخرج الأشعار ويعزوها إلى مصادرها المعتمدة، فإذا كان لواحد من الشعراء الذين وصلت إلينا دواوينهم اكتفينا بالعزو إلى ديوانه ولا ضرورة للاستكثار من المصادر في مثل هذه الحالة إلا إذا اقتضى الأمر ذلك.

وعلى المحقق أن يحاول الوصول إلى قائله إذا لم يكن مذكوراً في الأصل وقد يزيد بعض المحققين فيسرد القصيدة أو يكمل الأبيات الشعرية التي قد يكتفي منها المؤلف ببيت أو أكثر. مع التعريف بالأعلام والأماكن والمواضع والبلدان والمصادر التي يذكرها المؤلف في مخطوطه، وتكون الترجمة للأعلام المغمورين دون المشهورين فالاشتغال بترجمة الصحابة رضي الله عنهم والأئمة الأربعة ونحوهم من المشهورين تطويل لا داعي له وتحشية لا فائدة منها وإثقال للحواشي، على أنه لو ترجم للكل لا يعد نقصاً أو زيادة على التحقيق⁽³⁹⁾.

وعلى المحقق أن يُعَرِّف بما يحسبه أنه مُسْتَغْلَقٌ ومهم لا يفهمه القارئ، كشرح للكلمات الغريبة؛ لتفاوت فهمها عند القراء، لذلك فالمطلوب من المحقق شرح الكلمات بحسب مستوى القارئ، ويعتمد في ذلك على المعاجم العربية المعتمدة مثل (لسان العرب) لابن منظور وتاج العروس، للزبيدي والمصباح المنير للرافعي، وغيرها من كتب التعريف بالمصطلحات وكتب التراجم قبل الاعتماد على المعاجم الحديثة التي ليست لها هذه الصفة مثل المنجد وغيره، وليبذل وسعه في توضيح المكان ونسبته إلى بلده الحالية بذكر الأبعاد كما وصفها الجغرافيون بالمقاييس المترية لا بالمقاييس القديمة مثل الفرسخ ومسيرة يوم وليلة .. إلخ. كما ينبغي معرفة ما يُشْتَبَّه من أسماء المواضع مثل (البصرة) المعروفة في العراق حيث توجد مدينة أخرى تحمل الاسم نفسه بين طنجة وفاس.

بالإضافة إلى تحديد مصادر التحقيق التي يعدُّ المحقق قائمة في آخر الكتاب تتضمن المصادر والمراجع التي استعان بها مع بيان مؤلفيها وناشريها ودور نشرها وطباعتها وسنوات الطبع والنشر ومحققيها ومترجميها⁽⁴⁰⁾.

كما أن صنع الفهارس الفنية المختلفة هي أهم مرشد للباحث في الكتاب المُحقَّق فهي التي تُظهر مكنونات الكتاب وجواهره وتدُلُّه على مواضع يصعب تحصيلها أحياناً إلا بقراءة الكتاب كله، لذلك تفنن المتقنون من المحققين في تنويع الفهارس نظراً لفائدتها، ولا وجه لحصر أنواع الفهارس الممكن عملها وإنما يحكم ذلك طبيعة الكتاب وحاجة المستفيدين منه.

5- نشر الكتاب ومقدمة المحقق: والتي تُسمَّى بالدراسة الخاصة بالمؤلف والكتاب، وهي آخر ما يحرره المحقق، والمعالم الرئيسة للمقدمة تكون بالترجمة للمؤلف، والحالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية التي عاشها، وذكر آثاره العلمية وقسما من معاصريه، ثم يذكر المحقق سنة وفاته، بعد ذلك يقدم دراسة موجزة للكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف والتأكد من صحة العنوان، وأسلوبه ومنهجه في كتابه، والمصادر التي اعتمدها في كتابه، ثم يذكر المصطلحات التي يستخدمها صاحب المخطوط، ووصف لنسخ المخطوط وقيمة كل منها مشفوعة بالرمز الذي يصطلحه لكلٍ منها، وبعد ذلك يوضح المحقق منهجه الذي سار عليه في تحقيقه للكتاب⁽⁴¹⁾.

ولا بد أن يشفع ذلك بصور لأوائل وأواخر أوراق المخطوطات المعتمدة توثيقاً لعمل المحقق ولاسيما إذا كانت هناك حواشٍ وتعليقات جانبية عليها⁽⁴²⁾.

وختاماً نسأل الله العليّ القدير التوفيق والسداد وأن يكون هذا الجهد منفعة للجميع والحمد لله رب العالمين.

الهوامش

- (1) - أنظر معجم مقاييس اللغة، ص ص 15-02، ولسان العرب مادة حقق.
- (2) - أنظر لسان العرب مادة نصص.
- (3) - إياد خالد الطباع، منهج تحقيق المخطوطات، دار الفكر، دمشق، 2003، ص 19.
- (4) - عبد المجيد جمعة، تحقيق المخطوط وتوثيق النصوص، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 2001، ص 04.
- (5) - عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ط 07، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998، ص 34.
- (6) - نفسه.
- (7) - فهدى سعد، طلال مجذوب، تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، ط 01، عالم الكتاب، بيروت، 1993، ص 56.
- (8) - عباس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوط، مكتبة الثقافة الدينية، ط 01، القاهرة، 2010، ص 65.
- (9) - بشار عواد معروف، ضبط النص والتعليق عليه، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1982، ص 83.
- (10) - رمضان عبد التواب، مناهج تحقيق التراث، ط 01، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1985، ص 78.
- (11) - فهدى سعد، طلال مجذوب، مرجع سابق، ص 67.
- (12) - نفسه.
- (13) - أحمد شاكر، تصحيح الكتب وصنع الفهارس المعجمة، ط 02، مكتبة السنة، القاهرة، 1995، ص 87.
- (14) - صلاح الدين المنجد، قواعد تحقيق المخطوطات، ط 07، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1987، ص 17.
- (15) - موفق بن عبد الله بن عبد القادر، توثيق النصوص وضبطها عند الحديث، ط 01، المكتبة المكية، 1993، ص 84.
- (16) - محمد التونسي، مناهج تأليف الكتب وتحقيق المخطوطات، عالم الكتاب بيروت، 1986، ص 163.
- (17) - إياد خالد الطباع، مرجع سابق، ص 27.
- (18) - موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مرجع سابق، ص 83.
- (19) - الصادق عبد الرحمان الغرياني، تحقيق التراث العربي، ط 02، دار المعارف، مصر، 1993، ص 31.
- (20) - موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مرجع سابق، ص 82.
- (21) - عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، مرجع سابق، ص 38.

- (22) - نفسه، ص 100.
- (23) - نفسه، ص 85.
- (24) - عبد المجيد دياب، تحقيق التراث العربي، ط02، دار المعارف، مصر، 1993، ص 67.
- (25) - عباس هاني الجراخ، مرجع سابق، ص 30.
- (26) - موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مرجع سابق، ص 46.
- (27) - عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، مرجع سابق، ص 46.
- (28) - نفسه.
- (29) - موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مرجع سابق، ص 125.
- (30) - عبد المجيد جمعة، تحقيق المخطوط وتوثيق النصوص، مرجع سابق، ص 26.
- (31) - نفسه .
- (32) - عبد السلام هارون، مرجع سابق، ص 48-50.
- (33) - موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مرجع سابق، ص 155.
- (34) - عبد السلام هارون، مرجع سابق، ص 73.
- (35) - نفسه، ص 30.
- (36) - نفسه، ص 30.
- (37) - نفسه، ص 30.
- (38) - د . محمد نهبان إبراهيم الهيبي، المنهج العلمي لتحقيق المخطوطات، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الأنبار، العراق، 2010، ص 05.
- (39) - نفسه.
- (40) - الصادق عبد الرحمان الغرياني، مرجع سابق، ص 54.
- (41) - عبد السلام هارون، مرجع سابق، ص 93.
- (42) - عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان، تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، مكتبة الملك فهد، الرياض، 1994، ص 245.